



أثر استخدام الأفلام الوثائقية لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية

لدى اطفال الروضة في ضوء إستراتيجية ٢٠٣٠

**The Effect of the use of Documentaries to develop
some of the Geographical Concepts of Kindergarten**

Children in the tight of Strategy 2030

إعداد

رحمة عصام الدين عبدالحفيظ عمر

باحثة ماجستير بقسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بني سويف

Rahma Essam El Din Abdel Hafeez Omar

Master Researcher, Department of Basic Sciences

Faculty of Early Childhood Education,

Beni-Suef University

الإستشهاد المرجعي:

عمر، رحمة عصام الدين عبد الحفيظ. (٢٠٢١). أثر استخدام الأفلام

الوثائقية لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى اطفال الروضة في ضوء

إستراتيجية ٢٠٣٠. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة

المبكرة، جامعة بني سويف، ٣(٥)، يونيو، ٤٩١-٥٢٧

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام الأفلام الوثائقية لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة في ضوء استراتيجية 2030. واستخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي من خلال تصميم تجريبي ذو المجموعتين (تجريبية وضابطة). ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار للمفاهيم الجغرافية، ثم تطبيقه على عينة شملت (60) طفل وطفلة موزعين على مجموعتين (30) مجموعة تجريبية و(30) مجموعة ضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأختبار المفاهيم الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الأفلام الوثائقية، المفاهيم الجغرافية، أطفال الروضة، استراتيجية 2030



Abstract:

The present study aimed at identifying the effect of using documentary films to develop some geographical concepts among kindergarten children in light of the 2030 strategy. The researcher used the quasi-experimental approach through an experimental design with two groups (experimental and control). In order to achieve the objectives of the study, a geographical concepts test was built, and it was applied to a sample that included (60) children and girls distributed into two groups (30) experimental groups and (30) control groups, and the study reached the following results; There are statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the mean scores of the experimental group and the control group in the post application of the geographical concepts test in favor of the experimental group.

Keywords: documentaries, geographical concepts, kinder garten children, 2030 strategy

مقدمة الدراسة:

أصبح الاهتمام بمرحلة الطفولة متزايداً، فما يكتسبه الطفل من خبرات يؤثر تأثيراً كبيراً على حياته فيما بعد، فالأطفال هم أمل الأمة في غد مشرق، ولا يتوقف الاهتمام عند حد تربيتهم وتغذيتهم فحسب، بل أيضاً فيما يتعلق بتثقيفهم، والأرتقاء بأدوات التعلم عندهم.

ويساعد تعلم المفاهيم الأطفال علي التفسير، والتخطيط، والتنبؤ، والبحث عن معلومات وخبرات جديدة، وتنظيم خبراته، بما ينمي نواحي التفكير المختلفة ويشبع حاجاته، في كافة جوانب العملية التعليمية بمرحلة رياض الأطفال؛ وعلى الأخص في تعليم الأطفال المفاهيم الجغرافية ومهارات الخرائط، من خلال كتب المعلومات العامة والأنشطة البيئية، وبما يساعد في تمثيل وتعزيز مبادئ الخريطة والأفكار الجغرافية وعلاقة أنشطتها بالمستويات الدراسية المختلفة.

وتبرز أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية ومهارات الخرائط في أنها تساعد في التقليل من تعقيد البيئة وصعوبة الأشياء من حول الطفل، وتربط المفاهيم الجغرافية بين الظواهر والحقائق الجغرافية القائمة بينهما، وتعمل علي اكتساب الأطفال للمهارات العقلية مثل: الربط، والاستنتاج، والتنظيم، والتمييز، كما أنها تشبع حاجة المتعلم للبحث عن علل الأشياء ومسبباتها، فضلا عن إشباعها حاجات حب الاستطلاع، واستغلال إمكانات بيئته بما تحويه من إمكانات عديدة ومتنوعة، وليس فقط فهم ما يحدث حوله.(عبدالرحمن إبراهيم: ٢٠٠٠، ٦٥)

ويرى الكثير من المتخصصين والباحثين أهمية تعليم المفاهيم الجغرافية ابتداء من سن الحضانة حيث يمكن تحديد المفاهيم الأساسية في قوائم منظمة بشكل منطقي ومتتابع من البسيط إلي المعقد متمشية مع طبيعة نمو الأطفال وطبيعة نمو المفاهيم، كما يمكن تطوير



أساليب التعليم وتنويعها مثل استخدام الأنشطة العقلية والحركية وإدخال أساليب التعليم المبرمج واستخدام النماذج والصور والرسوم والكمبيوتر. (راشا صلاح الدين جمال: ٢٠٠٥، ٦) تحتوي الأفلام الوثائقية علي مادة هامة تقدم وتهم مختلف فئات المتعلمين بالمراحل المختلفة من الروضة إلى الجامعة، وأن أختلفوا فيما بينهم في المستوي العمري والعلمي والثقافي والمستوي الاجتماعي.

وفي الآونة الأخيرة زاد انتشار مجموعة من القنوات التي تعرض أفلام وثائقية ذات مضامين مختلفة تتنوع ما بين علمية وجغرافية وسياسية وبيئية وطبية وتاريخية وسياحية وتعليمية، رغبة في إرضاء أذواق المتعلمين، وخاصة الأطفال. (نهال محمد: ٢٠١٢، ٢). لذا فقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن أثر استخدام الأفلام الوثائقية لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي أطفال الروضة في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠.

مشكلة البحث:

يحتاج الطفل لطريقة شيقة وسهلة وفعالة وممتعة لكي يستوعب المفاهيم الجغرافية بعيداً عن الطرق التقليدية في التدريس، خاصة في ضوء المنهج المطور (٠.٢) لرياض الأطفال (استراتيجية ٢٠٣٠)، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها بالروضة ومن خلال الزيارات الميدانية لعدد من الروضات الأخرى وأطلاعها علي العديد من الدراسات السابقة والبحوث وجود ندرة في الدراسات التي تناولت المفاهيم الأفلام الوثائقية، ووجود قصور في تدريس المفاهيم الجغرافية لأطفال الروضة، مما أدى إلى ظهور مشكلة عدم توصيل المفاهيم الجغرافية للأطفال بطريقة صحيحة.

وقد اكدت الكثير من الدراسات علي أهمية بناء البرامج لتعليم مفاهيم ومهارات الخرائط من الصف الأول الابتدائي ومنها دراسة (Renfrew , 1997,14) ، ودراسة

(John D. Mcaula ,1990,60)) التي أكدت علي إمكانية تعلم هذه المفاهيم من مستوي الروضة، ودراسة (Hatcher , 1993,34) التي حددت المفاهيم الأساسية اللازمة لفهم الخرائط والكرات الأرضية، والأنشطة المناسبة للأطفال لعمل الخريطة، وأحمد جابر (٢٠٠١)، ومحمود عيد (٢٠٠٣)، ونيفين محمد (٢٠٠٣) التي أشارت إلي أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية لجميع مستويات المراحل التعليمية.

وقد قامت الباحثة بأجراء استطلاع رأى لمجموعة من الخبراء (أساتذة الجامعات) وبلغ عددهم ٢٠ وموجهى ومعلمي رياض الأطفال وبلغ عددهم ٢٠، وذلك لاستطلاع آرائهم في طرق تدريس المفاهيم الجغرافية للأطفال باستخدام الأفلام الوثائقية وقد أظهرت النتائج عن:

جدول (١)

نتائج استطلاع الرأى من حيث رؤية فئات المبحوثين

الخبراء	90% من الخبراء ممن شملتهم الدراسة يرون أن بيئة التعلم بحاجة إلى توظيف أفلام وثائقية بها، والبعد عن الطرق التقليدية فى تدريس المفاهيم الجغرافية.
موجهى رياض الأطفال	95% من موجهى رياض الأطفال يرون أن الأفلام الوثائقية لم تمثل عائقاً أمام المدرسين، ويمكن استخدامها فى تنمية المفاهيم الجغرافية.
معلمي رياض الأطفال	99% من معلمي رياض الأطفال يرون أنهم بحاجة إلى أساليب حديثة فى تعليم المفاهيم الجغرافية بدلاً من الحفظ والتلقين، وأن الأفلام الوثائقية ستساعد على زيادة إدراك وفهم الأطفال.

تأسياً على ما سبق، جاءت محاولة الباحثة للوصول لطريقة فعالة في توصيل المفاهيم الجغرافية للأطفال بطريقة صحيحة وممتعة، وذلك عن طريق البحث الحالى، والتي يسعى إلى أثر استخدام الأفلام الوثائقية لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي اطفال الروضة في ضوء إستراتيجية ٢٠٣٠، ومن ثم يمكن بلورة مشكلة البحث في تدنى المفاهيم الجغرافية لدى أطفال



الروضة نتيجة استخدام الطرق التقليدية في تدريسها، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الأجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام الأفلام الوثائقية على تنمية المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠.

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما المفاهيم الجغرافية الواجب تنميتها لدى أطفال الروضة؟
- ٢- ما أثر استخدام الأفلام الوثائقية على تنمية المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة في ضوء إستراتيجية ٢٠٣٠؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- تحديد المفاهيم الجغرافية الواجب تنميتها لدي أطفال الروضة.
- ٢- التعرف على أثر إستخدام الأفلام الوثائقية لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي أطفال الروضة في ضوء استراتيجية 2030.

أهمية البحث

أ- الأهمية النظرية:

- ١- إلقاء الضوء علي أهم الطرق والأساليب الحديثة في تنمية المفاهيم الجغرافية.
 - ٢- يعد البحث الحالي إضافة للمكتبة العربية نظراً لما تضيفه من مفاهيم ومعارف في معالجة القصور والضعف وتعزيز جوانب القوة وتحديد الفجوة بين النظرية والتطبيق في ما يتعلق بمجال تنمية المفاهيم الجغرافية من خلال استخدام الأفلام الوثائقية.
- ب- الأهمية التطبيقية بالنسبة للمعلم والمتعلمين:

- ١- ما يكشفه البحث الحالي من نتائج تطبيقية تسهم فى توعية معلمى وزارة التربية والتعليم والمهتمين برياض الأطفال فى إعداد خطط بديلة لتنمية المفاهيم الجغرافية.
- ٢- تبصير المعلمين بضرورة استخدام الأفلام الوثائقية فى تنمية مختلف المفاهيم.
- ٣- إتاحة الفرصة للأطفال لمشاهدة الأفلام الوثائقية لتنمية المفاهيم الجغرافية بعيداً عن الطرق التقليدية المتبعة فى تعلم تلك المفاهيم.

فروض البحث

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لأختبار المفاهيم الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لأختبار المفاهيم الجغرافية للمجموعة التجريبية وذلك لصالح التطبيق البعدى.

منهج البحث

يتبع البحث الحالي المزج بين المنهج الوصفى والمنهج الشبه التجريبى، باستخدام التصميم التجريبى ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، بتطبيق الأختبار القبلى ثم التدريس باستخدام الأفلام الوثائقية للمجموعة التجريبية والتدريس بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة ثم التطبيق البعدى للمجموعتين.

أدوات البحث:

شملت أدوات البحث الحالي الأدوات التالية:

أدوات القياس:

- اختبار المفاهيم الجغرافية لأطفال الروضة. (إعداد الباحثة)

مواد تعليمية:

- دليل المعلم وكتاب التلميذ. (إعداد الباحثة)



حدود البحث

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

أ- الحد الموضوعي:

اقتصرت البحث الحالي على

- الأفلام الوثائقية

- بعض المفاهيم الجغرافية

- أطفال الروضة

- إستراتيجية ٢٠٣٠

ب- الحد البشري:

عينة من أطفال روضة مدرسة التجريبية الرسمية للغات بالمرحلة الثانية من رياض الأطفال وفقاً لأدوات البحث المطبقة، وتتراوح أعمار عينة الدراسة الأطفال الروضة ما بين (٥ - ٦) سنوات من الجنسين.

ج- الحد المكاني:

طبق البحث الحالي على روضة مدرسة التجريبية الرسمية للغات، مركز اهناسيا، محافظة بني سويف.

إجراءات البحث

- (١) الأطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تتناول موضوع البحث.
- (٢) الأطلاع على مناهج رياض الأطفال (٥-٦) سنوات وذلك لتحديد بعض المفاهيم الجغرافية.
- (٣) إعداد وتحضير مجموعة من الأفلام الوثائقية التي تتناول المفاهيم المحددة.

- ٤) تحكيم الأفلام الوثائقية من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين.
- ٥) تجريب الأفلام الوثائقية على عينة استطلاعية لإجراء التعديلات المناسبة.
- ٦) إعداد دليل المعلم وكتاب التلميذ لتعليم بعض المفاهيم الجغرافية طبقاً للمنهج المطور (2.0).

٧) إعداد إختبار مصور للمفاهيم الجغرافية لقياس درجة إكتساب الأطفال المفاهيم الجغرافية.

- ٨) تحكيم الأختبار من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين .
- ٩) تطبيق الأختبار على عينة استطلاعية وإجراء التعديلات المناسبة.
- ١٠) إجراء تطبيق قبلي لأدوات البحث.
- ١١) التطبيق العملي وإستخدام الأفلام الوثائقية فى تعليم الأطفال المفاهيم الجغرافية المحددة.

- ١٢) إجراء التطبيق البعدى المباشر لقياس المفاهيم الجغرافية المصورة.
- ١٣) معالجة البيانات إحصائياً.
- ١٤) تحليل وتفسير النتائج.
- ١٥) تقديم التوصيات وعرض المقترحات.

مصطلحات البحث

الأفلام الوثائقية:

وتعرف الباحثة الأفلام الوثائقية تعريفاً إجرائياً بأنها الأفلام التي تعتمد علي إدراك الواقع وتجسيد الحقائق العلمية والجغرافية بطريقة شيقة ويتم عرضها بصورة مرئية لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة من سن (٥-٦) سنوات.



المفاهيم الجغرافية:

وتعرف الباحثة المفاهيم الجغرافية تعريفا إجرائيا بأنها مجموعة من المفاهيم الخاصة بزيادة وعي الطفل للبيئة الجغرافية من حوله في ضوء المنهج المطور (2.0) لرياض الأطفال (في ضوء استراتيجية 2030).

الإطار النظري

المحور الأول: الأفلام الوثائقية

أ- تعريف الأفلام الوثائقية:

تعد الأفلام الوثائقية من أهم الوسائل التعليمية التي بدأ الأهتمام بها، حيث أنها تصور الواقع دون تزييف للحقائق، وتسعى لتحقيق المعرفة بشكل مبسط، وتخطب نوع معين من الجمهور للغرض المعد من أجله، ولا تسعى للكسب المادي، وتتعدد تعريفات الأفلام الوثائقية ومنها:

ظهر لفظ الوثائقي في الوسائط الإعلامية أولا في مجال التصوير ولكن ارتبط

بالبريطاني جون جريسون. (Paul Long, Tim Wall : 2004, 110:113)

وتعرفه منى سعيد الحديدي وسلوى أمام بأنه: شكل مميز من الإنتاج السينمائي يعتمد في تنفيذه على الواقع، ولا يهتم بالربح المادي ولكن يهتم بتحقيق أهداف ترتبط بالنواحي الإعلامية والتعليمية والثقافية أو حفظ التراث والتاريخ، ويتميز بقصر زمن العرض (٢٠٠٢ : ١١-١٢).

يعرف أحمد حسين اللقاني وعلى الجمل الأفلام التعليمية بأنها: أفلام تم إعدادها على يد مجموعة من الخبراء التربويين، تقدم بعض الخبرات في فترة زمنية وجيزة، وتوفر الأطلاع

على البيئات المختلفة خاصة التي يصعب الوصول إليها، وتفيد في حل الكثير من المشكلات التعليمية (٢٠٠٣: ٤٩).

ويعرفه أحمد فؤاد درويش بأنه: فيلم يتخذ من الواقع أو التاريخ أو الآثار أو الفنون التشكيلية حدثاً أو مناسبة بحيث يحول هذا الحدث إلى الواقع المعاش حالياً، أو واقع ماضى أو تخيل واقع مستقبلي (٢٠١٠: ١٣).

ب_ خصائص الأفلام الوثائقية

ويتميز الفيلم الوثائقي بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الأفلام ومنها:

- لا يعتمد على الخيال كما هو الحال في الأفلام الروائية.
- يتخذ من الواقع والحقائق والتاريخ موضوع مادته.
- يتميز بقصر مدة العرض.
- لا يهتم بالربح المادي ولكن يهدف إلى تحقيق أهداف ترتبط بالنواحي الإعلامية والتعليمية والثقافية والتاريخية (عبدالعال رياض عبدالسميع: ٢٠١٨، ٢٠).

ج- أهمية الأفلام الوثائقية:

للأفلام الوثائقية أهمية كبيرة وفي مجالات عديدة منها:

١. استخدم الأفلام في تدريس بعض المواد الدراسية:

وذلك لأنها تستخدم الصورة المتحركة والصوت لتقديم مشاهدة منطقية للأحداث وكذلك تحاول تحقيق الواقعية في معالجة الأفكار والأنفعالات واستخدام الصور مع الموسيقى والحوار والمؤثرات الصوتية مما يساعد المشاهد على الأنفعال والتأثير بالمواد الدرامية، وتتسم الأعمال والعروض الدرامية بالوحدة ومن ضمن عناصر الوحدة الموجودة في الفيلم هي وحدة الحدث ووحدة المكان ووحدة الزمن ووحدة الشخصية، الأفكار، والمضمون، ووحدة الهدف، والشعور والمنظور، والأسلوب والشكل (أمانى عمر الحسينى: ٢٠٠٥، ٢٣).



٢. استخدام الأفلام الوثائقية فى التعليم:

كما تزداد رغبة الطلاب للتعلم فى حالة استخدام الأفلام الوثائقية هذا بالإضافة إلى أن الأفلام الوثائقية تستثير الطلاب فى المواقف التعليمية للقيام بأنواع من الأنشطة التعليمية الأخرى كالمناقشات والقراءة الحرة والبحث, ولا يتساوى عائد مشاهدة الأفلام الجيدة مع ما يحققه المدرس المتوسط فى توصيل الحقائق, وعلى ذلك فهى تساعد فى رفع مستوى التعليم (Hess:2004,6).

٣. الأهمية الاجتماعية والتربوية للأفلام:

ويشير "فكرى الريان" إلى أنه ازداد الاعتراف بالأهمية الاجتماعية والتربوية للدراما المرئية أو الأفلام وقد أثبت البحث العلمى أنها أفضل أداة للتأثير فى الاتجاهات, وهضم المعلومات, واستثارة الانفعالات, وتكوين معايير للسلوك ودفع الناس للعمل, وإلى جانب قيمتها كوسيلة للتدريس. فإن المدرسة لا تستطيع أن تتجاهل (الدراما) كعنصر مهم فى ثقافتنا شأنه شأنه الصحافة والراديو, ولما كان نشاط الطلبة الحاضر والمستقبل فى المدرسة وخارجها يتأثر كثيرا بهذه العروض (سواء كانت أفلام سينمائية أو دراما تليفزيونية) فإن إدماجها فى خبراتهم المدرسية يعينهم على تنمية الفهم السليم والتذوق لهذه القوة المهمة فى السلوك الاجتماعى والفردى.

كما يرى أن هذه العروض كوسيلة تعليمية تمتاز بقدرتها على الكشف عن الحركة وتصوير الحركة أمر ضرورى وجوهري للفهم السليم للعمليات والعلاقات التى تضمن الأستمرار, كما أن لها أثرا مفيدا فى ازدياد اهتمام الطالب وإقباله على العمل (فكرى حسن ريان: ٢٠٠٧, ٢٤٩-٢٥٠).

ومما سبق يمكن الاستفادة من الأفلام الوثائقية فى تحقيق بعض الأهداف التعليمية من خلال استغلال عناصر الصوت والحركة واللون فى الفيلم للتعلم كما فى مادة الرياضيات والعلوم ومادة الأحياء والتاريخ والجغرافيا وغيرها, وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الأفلام الوثائقية ودورها فى العملية التعليمية ومن هذه الدراسات: دراسة سهير محمد عبدالحفيظ (٢٠١٤): وأشارت نتائجها إلى فاعلية الأفلام الوثائقية فى تدريس التاريخ, ودراسة زين العابدين على عباس (٢٠١٦): أشارت نتائجها إلى فاعلية الأفلام التعليمية فى تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة, ودراسة أشرف سعيد عبد البارى (٢٠١٧), ودراسة نهال محمد غريب (٢٠١٢) ودراسة (Kathleen Beullens 2009).

د- أنواع الأفلام الوثائقية:

تتعدد أنواع الأفلام الوثائقية حسب الهدف من استخدامها, وفيما يلى إشارة إلى بعض هذه الأنواع:

_ الفيلم الوثائقى الخبرى: هو الفيلم الذى ينقل الأحداث والأحتفالات والمناسبات نقلاً مباشراً من دون تعديل وبكل مصداقية وأمانة مهنية.

_ الفيلم الوثائقى التعليمى: هو الفيلم الذى يستخدم كأداة تعليمية تعين المعلم على تقديم المعلومات للتلاميذ, ويسهل على التلاميذ فهمها.

_ الفيلم الوثائقى العلمى: يختص بمعالجة الموضوعات العلمية المتعلقة بالأمور الصحية والبيئية, ويتميز باحتوائها على كمية كبيرة من المعلومات العلمية.

_ الفيلم الوثائقى الفنى: وهو الفيلم الذى يتناول أعمال الفنانين أو يكون موضوعها مرتبطاً بالأعمال الفنية.



_ الفيلم الوثائقي التدريبي: وهو الفيلم الذي يقدم معلومات صحفية عن موضوع معين, وزيادة المعرفة فى حالة التدريب المهني ونشر الثقافات الفنية بين صفوف العمال والمزارعين والجلود وغيرهم (لؤى محمد الزعبي, ٢٠٠٨: ٤٧ - ٥٣).

_ الفيلم الوثائقي الإرشادي: وهو الذي يقدم معلومات صحفية عن موضوع معين ويغلب عليه الطابع الإرشادي والتوجيهي.

_ الفيلم الوثائقي الدعائي: هو الفيلم الذي يكون هدفه الأساسي الدعاية لشيء ما سواء كانت هذه الدعاية مباشرة أو مستمرة (ضياء مرعى, ٢٠٠٤: ٣٩).

ومما تقدم يتضح أن الأفلام الوثائقية متنوعة ومتعددة حسب الهدف من استخدامها, ويركز البحث الحالي على الأفلام الوثائقية التعليمية التي يستخدمها المعلم كوسيلة تعليمية لتوصيل المعلومات وتنمية المفاهيم الجغرافية, وتتعدد طرق تقديم الأفلام الوثائقية.

المحور الثاني: المفاهيم الجغرافية

أ- تعريف المفهوم الجغرافي:

يعرف المفهوم الجغرافي بأنه اسم أو لفظ يشير إلى فكرة مجردة, ويستخدم للدلالة على ظاهرة جغرافية أو فئة من الظواهر الجغرافية الطبيعية أو البشرية التي تنتمي إلى نفس النوع, أو التي لها نفس الأثر مثل حركة باطنية أو جبل أو مسطح مائي (سلوى أبو بكر بوايزير ونادية عبدالعزيز قربان: ٢٠١١, ٩٨).

ويعرف بأنه " كلمة أو فكرة أو تصور عقلي تجريدي أو محسوس يشير إلى ظاهرة جغرافية, سواء كانت صنيعة بشرية ويمكن أن يدل عليه برمز أو سمة معينة, مثل تضاريس, إقليم طبيعي, زراعة, سكان, الخ (إدريس صالح: ٢٠١٠, ٣٣).

ويعرف على أنه " عملية عقلية تقوم على تنظيم المعلومات المتصلة بخاصية واحدة أو أكثر تتصل بالأشياء أو المواضيع أو العمليات والتي تحدد ما إذا كان شيئاً معيناً أو مجموعة معينة من الأشياء تختلف أو ترتبط بأشياء أخرى" (محمد عطوة: ٢٠٠٩، ٣٤).

ويعرف بأنه " هو أفكار جد دقيقة، وتصورات عن الواقع فى الذهن، وتكون محسوسة أو مجردة (عبدالله العبودى: ٢٠٠٨، ٨).

ب- خصائص المفهوم الجغرافى:

تتشترك المفاهيم الجغرافية فى مجموعة من الخصائص منها:

- _ يتكون المفهوم الجغرافى من جزأين الأسم أو الرمز أو المصطلح، للدلالة اللفظية للمفهوم.
- _ المفاهيم الجغرافية الحسية أسهل وأسرع فى التعلم من المفاهيم المجردة.
- _ تختلف المفاهيم الجغرافية تبعاً لعدد الأبعاد اللازمة لتعريفها فالمفاهيم التى تقوم على أبعاد كثيرة أكثر تعقيداً من المفاهيم التى تعتمد على عدد قليل من الأبعاد (صلاح عرفه، : ٤٠٢٠٠٤).
- _ تختلف المفاهيم الجغرافية فى عدد من الظاهر المتشابهة التى تمثلها أى من حيث عدد وصفات الأشياء التى تضمنها فئة المفهوم.
- _ هناك مفاهيم جغرافية ترتكز على صفة واحدة أو صفتين فقط، فى حين يركز البعض الآخر على مجموعة من الأبعاد وهذه الصفات المميزة لها دور كبير فى تعلم المفهوم (عاطف سعيد، محمد عبدالله، ٢٠٠٨: ٣٣).
- _ تتميز المفاهيم الجغرافية من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد وأن الوقت الذى تستغرقه هذه المتغيرات يعتمد على ذكاء الطفل وفرص التعلم المتاحة.



_ لكى يتعلم الطفل مفهوم جغرافى عام لآبد وأن يتعلم بعض المفاهيم الجغرافية الخاصة التى يتكون منها المفهوم العام. مثل مفهوم الطقس فهو مفهوم عام ولكى يتعلمه الطفل لآبد وأن يتعرف على بعض المفاهيم الخاصة المكونة لهذا المفهوم العام كالمطر, السحاب, الثلج, الضباب, الندى, البرودة, الحرارة (إدريس صالح, ٢٠٠٨: ٦٣).

_ بعض الأصلاحات كالرموز فى الخريطة يمكن اعتبارها من المفاهيم لكثرة استخدامها وشيوعها.

_ تعد المفاهيم تكوينات واستدلالات عقلى يكونها الفرد ذهنيا (محمد عطوة, ٢٠٠٩: ٧٦).

وبذلك يتضح أن نمو وتكوين المفاهيم الجغرافية أو تهذيبها لدى المتعلمين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية يتطلب تدريسا مناسب يضمن سلامة تكوينها وبقائها والأحتفاظ بها كما يتطلب استخدام المفاهيم وظيفيا فى التمييز والتنظيم والتعميم.

ج- تصنيف المفهوم الجغرافى:

تتعدد الأبعاد التى تصنف على أساسها المفاهيم, ولعل ذلك راجع إلى ضخامة الحشد الهائل لها, والغاية من وراء عملية التصنيف, فقد صنفها (Brouner) نقلا عن (عطية, ٢٠١٣: ٤٤) إلى ثلاث أنواع هى :

١- المفهوم المتحد **Conjunctive concept**:

وهو المفهوم الذى يعرف بخاصيتين أو أكثر وتكون جميعها ممثلة فى الشئ. فمثلا: مفهوم (جزيرة) هو مفهوم متحد يعرف بأنه أرض محاطة بالمياه من جميع الجهات.

٢- المفهوم المنفصل **Disjunctive concept**:

وهو المفهوم الذى يعرف بخصائص بديلة, أى يتضمن مجموعة من الخصائص المتغيرة أو الغير الثابتة من موقف إلى آخر. فمثلا: مفهوم (استعمار) يمكن أن يطلق فى

حالة سيطرة دولة من الدول على مساحة من الأرض لم تكن تابعة لها أو على سكان تلك الأرض، أو على الأرض والسكان في آن واحد.

٣- المفهوم الرابط " العلاقية " Relational concept :

وهو المفهوم الذي لا يعرف بخصائص معينة، بل بعلاقة بين الخصائص. فمثلا: مفهوم (كثافة السكان) وهو مفهوم رابط يعرف بأنه عدد السكان في الميل المربع.

وهذه الأنواع الثلاثة تختلف اختلافا بينيا من حيث درجات الصعوبة في التوصل إلى مستويات التمكن منها، وتختلف بالتالي في نوعية الإستراتيجية التعليمية المناسبة لكل منها، وقد لوحظ أن المفاهيم من النوع الثالث (العلاقية) هي أصعب الأنواع من حيث قدرة الطفل على التوصل إلى درجة عالية من التمكن منها، وهذا يرجع إلى طبيعة هذا النوع الذي يقتضى أن يكون المتعلم قد استطاع أن يتمكن من العديد من المفاهيم المنظمة في نسق أو نظام هرمي.

د- أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة:

_ تساهم المفاهيم الجغرافية على تنظيم الخبرة العقلية، لأن المفاهيم الرئيسية تصنف عددا أكبر من الأشياء والأحداث والظواهر في البيئة وتجمع بينها في مجموعات أو فئات، فتساعد على القليل من تعقيد البيئة وتسهل من دراسة الأطفال لمكوناتها وظواهرها المختلفة والوقوف على حقائق مشكلاتها.

_ تساعد المفاهيم الجغرافية على التقليل من ضرورة إعادة التعلم كما أنها تسمح بالربط بين مجموعة من الأشياء والأحداث والظواهر البيئية وهذا يساعد الأطفال على زيادة فهمهم لطبيعة الجغرافيا وتحقيق أهدافها (أحمد شلبي، ١٩٩٧ : ٩٠).

_ تعد المفاهيم الجغرافية الوسيلة الهامة التي يتعرف الطفل بها على أشياء موجودة في البيئة من أشياء أو مواقف.



_ تؤدى دراسة المفاهيم الجغرافية إلى زيادة اهتمام الأطفال بمادة الجغرافيا (أنور عقل, ٢٠٠٣: ٥٥).

_ دراسة المفاهيم تزيد من قدرات الأطفال على استخدام المعلومات فى مواقف حل المشكلات.

_ تمثل أساسيات العلم فتتضمن مهارات عقلية متعددة مثل التنظيم والربط وتحديد الخصائص المشتركة والتجريد وفعالية المهارات المهمة فى حياة الطفل وفى بناء شخصيته هذه المهارات اللازمة لبناء المواطن الفعال فى الماضى والحاضر والمستقبل (صلاح عرفه, ٢٠٠٤: ٣٣).

_ تعلم المفاهيم الجغرافية فى مرحلة الطفولة المبكرة يساعد الطفل على تفسير المواقف والأحداث الجديدة أو غير المألوفة بالنسبة له والتي لم تسبق له تعليمها أو المرور بها.

_ تعلم الأطفال للمفاهيم الجغرافية الخاصة بالطقس يمكن أن يساعدهم على التنبؤ بالأحوال المناخية من حيث درجات الحرارة, سقوط الأمطار, سرعة الرياح

(إدريس صالح, ٢٠٠٨: ٤٠).

_ تساعد المفاهيم الجغرافية على اختزال التعقد البيئى حيث تعمل على تجميع الحقائق وتصنيفها فى مجموعات قليلة العدد فى ضوء ما يوجد بينها من تشابه أو اختلاف وحقائق مشتركة.

_ اكتساب الطفل للمفاهيم الجغرافية يزيد من إمكانية التأثير إيجابيا فى ميوله واتجاهاته حيث يزيد من تحمسه وإقباله على التعلم (محمد عطوة, ٢٠٠٩: ٤٠).

تأسيسا على ما سبق تعتبر المفاهيم الجغرافية إحدى الركائز الأساسية فى عملية إعداد طفل الروضة ليعيش حياة فعالة فى بيئته الاجتماعية ويتمكن من التعامل معها والتعرف

عليها والتفاهم مع المحيطين به ولعل هذه الأهمية وهذا الأهتمام يرجع أساسا إلى الوظائف التي يؤديها تعلم المفاهيم الجغرافية.

الدراسات السابقة:

تقسم الدراسات السابقة إلى عدة محاور على النحو التالي:

أ- المحور الأول دراسات تتعلق بالأفلام الوثائقية:

١-دراسة أشرف سعيد عبد الباري ٢٠١٧ بعنوان: " تأثير التعرض للأفلام الوثائقية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لتلاميذ المرحلة الابتدائية "

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أثر التعرض للأفلام الوثائقية العلمية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لطلاب المرحلة الابتدائية وتهدف ايضا إلى قدرة تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية علي تنفيذ أنشطة تعليمية تعكس قدراتهم في الدقة في فحص الحقائق وإدراك الحقائق الموضوعية وإدراك إطار العلاقة الصحيحة وتقييم المناقشات والاستدلال كاستجابة لمشاهدة الأفلام الوثائقية العلمية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي واعتمد علي أسلوب المجموعة الواحدة، وتكونت العينة من ٥٠ طالب وطالبة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الإبتدائي، واستخدم صحيفة استقصاء، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية دور الأفلام الوثائقية في بناء بيئة تعلم إيجابية تنمي ثقافة العولمة لدى أبنائنا باعتبار أن الإعلام أحد صانعي العولمة، كما أكدت على إمكانية توظيف الأفلام الوثائقية في بيئات التعلم المصرية المختلفة.

٢-دراسة خالد مطهر حسين العدوانى ٢٠١٢ بعنوان " فاعلية وحدة مطورة باستخدام الأفلام الوثائقية في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوى لمفاهيم الكوارث الطبيعية وكيفية مواجهتها بالجمهورية اليمنية"

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر وحدة دراسية مطورة عن الكوارث الطبيعية وكيفية مواجهتها واستخدام الأفلام الوثائقية في تدريسها على تحصيل طلبة الصف الأول الثانوى



لمفاهيم الكوارث الطبيعية وتنمية قدراتهم على كيفية مواجهتها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بمفاهيم الكوارث الطبيعية وإعداد وجمع الأفلام الوثائقية المستخدمة في تدريس الوحدة المطورة. واستخدم الباحث المنهج التجريبي للدراسة وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (١٦٦) من الذكور والإناث مقسمة إلى ثلاث مجموعات ٣٩ طالب وطالبة يمثلون المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام الأفلام الوثائقية، ٣٨ طالب وطالبة يمثلون المجموعة التجريبية الثانية والتي درست الوحدة المطورة بدون أفلام، ٣٩ طالب وطالبة يمثلون المجموعة الضابطة والتي درست المقرر المدرسي، ودرست جميع المجموعات لمدة شهر ونصف وطبقت الأختبارات قبل التجربة وبعدها. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن هناك زيادة في الفاعلية عند استخدام الأفلام الوثائقية في تدريس الوحدة المطورة على تحصيل مفاهيم الكوارث الطبيعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي، وتنمية قدراتهم على كيفية مواجهتها.

٣-دراسة (Lawrence M.Paska: 2010) بعنوان " أثر الفيلم على العملية التعليمية". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط المعرفة بمادة الدراسات الاجتماعية بالأختبارات التي تعتمد على المصادر الأولية والثانوية للتأكد من حصول تغيير نتيجة استخدام الأفلام لتغيير الحقائق التاريخية. وتم إجراء هذه الدراسة على فصلين من الصف السابع للطلاب تتراوح أعمارهم ما بين ١١-١٤ عاما ويبلغ حجم العينة ٤٢ طالبا، وتم استخدام المنهج التجريبي في الدراسة وقد أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية المستخدمة للأفلام أظهرت مستوى عالي في العلاقة الارتباطية من خلال مقالاتهم حيث إنهم اظهروا رغبة عالية في استخدام الأفلام لشرح مادة التاريخ بالإضافة إلى تفضيل التعرض إلى الأفلام أكثر مما أظهرت المجموعة الضابطة.

ب- المحور الثانى دراسات تتعلق بالمفاهيم الجغرافية:

١- دراسة آية سامى سعيد ٢٠١٨ بعنوان: " تطوير بيانات افتراضية تفاعلية ثلاثية الأبعاد لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة "

هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم بيانات افتراضية تفاعلية ثلاثية الأبعاد لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية، واستخدمت المنهج الشبه التجريبي، وتكونت العينة من (30) طفل وطفلة مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، واستخدمت اختبار للمفاهيم الجغرافية، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لأختبار المفاهيم الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- دراسة إيمان جمال محمد ٢٠١٥ بعنوان: " فعالية برنامج كمبيوترى تفاعلى متعدد الوسائط قائم على فنية "دى بوتو" لقبعات التفكير الستة فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة "

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية باستخدام برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط وقائم على فنية "دى بوتو" واستخدمت مجموعة من الأدوات وهى استمارة استطلاع رأى معلمات رياض الأطفال قائمة بالمفاهيم الجغرافية، وتكونت عينة البحث من ٦٠ طفل وطفلة، واستخدمت المنهج التجريبي، وجاءت أهم النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية لاختبار المفاهيم المصور.



٣-دراسة (Duckles,Joyce & Larson,Joanne, 2011) بعنوان: " تحديات

الخطابات السائدة فى الجغرافيا فى مرحلة الطفولة المبكرة"

هدفت الدراسة إلى تحليل دراسة كل من مايرز، وكرويكر التى قاما فيها على وجه التحديد بهدف توجيه الأطفال وإعدادهم للقراءة والكتابة، وذلك عن طريق خلق فصول يمكن أن يتم فيها اجراء الحوار والمناقشات. ومن هذه الدراسات التى قام بها الباحثان دراسة عن تتبع سبة عشر عائلة من أطفال الروضة ودراسة البيئة التى يعيش فيها الأطفال، وكيفية تنمية المناخ المناسب لنمو المهارات المختلفة لديهم؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلومات التى تمت مناقشتها فى هذه المنازل يمكن أن تساعدنا على توفير مناخ مناسب لخلق بيئة تساعد الطفل على الأكتشاف واكتساب مهارات جغرافية من البيئة المحيطة به.

بناء أدوات البحث وضبطها

أولاً: الأختبار التحصيلي

١- إعداد اختبار المفاهيم الجغرافية:

قامت الباحثة بإعداد اختبار مصور اعتماداً على محتوى الأفلام الوثائقية التى ركزت على بعض المفاهيم الجغرافية، وقد تم بناء هذا الأختبار من خلال مراعاة إرشادات وتعليمات قواعد الأختبارات الموضوعية القائمة على الأختيار من متعدد أو المزوجة أو إكمال الصورة (تلوين الصورة)، وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية فى تصميم الأختبار المصور:

٢- تحديد الغرض من اختبار المفاهيم الجغرافية المصور:

_ قياس مستوى تحصيل أطفال الروضة.

٣- صياغة الأسئلة في الاختبار:

تمت صياغة الأسئلة بحيث يشمل كل سؤال فكرة واحدة مباشرة وتكون إجابته إحدى الإجابات بالبدائل التي تلي السؤال أو المزوجة أو بعض الأسئلة تتطلب من الطفل التلويح، بحيث يقيس كل سؤال المستوى المراد قياسه من المفاهيم الجغرافية، وراعت الباحثة الوضوح والسهولة في الصياغة بحيث لا يحتمل أكثر من تفسير.

٤- تحديد أسئلة الاختبار:

تم توزيع أسئلة الاختبار بحيث تشمل ثلاث مستويات معرفية (تذكر، فهم، تطبيق) كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٢) توزيع مفردات الاختبار التحصيلي

المستوى المعرفي	أرقام المفردات	عدد المفردات	نسبة المفردات
التذكر	2,6,9,12,16,19,22	7	%27.5
الفهم	1,5,7,10,13,15,18	7	%35
التطبيق	3,4,8,11,14,17,20,21	8	%37.5
الإجمالي		22	%100

وبذلك تم إعداد الصورة الأولية للاختبار في ضوء جدول المواصفات بحيث اشتمل الاختبار على (٢٢) سؤال.



٥- عرض الأختبار وتقدير الدرجات:

تم الأختبار بصورة فردية لكل طفل وراعت الباحثة عند تصحيح الأختبار أن تعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وفي ضوء ذلك بلغت الدرجات النهائية للأختبار (٢٢) درجة وتم إعداد مفتاح التصحيح بهدف تسهيل تقدير الدرجات والدقة في رصدها لكل طفل.

٦- ضبط الأختبار:

بعد إعداد الأختبار في صورته الأولية، تم عرضه على المشرفين ثم على السادة المحكمين، واقترح بعض السادة المحكمين إعادة صياغة بعض أسئلة الأختبار وقد تم تعديل الأختبار وفق آراء المحكمين وبذلك أصبح الأختبار في صورته النهائية وجاهزاً لأجراء التجربة الأستطلاعية.

٧- التجربة الأستطلاعية:

وتم تحديد أهداف التجربة الأستطلاعية فيما يلي :

- حساب الزمن الذى يستغرقه الأطفال فى الأجابة على الأسئلة الأختبار.
 - حساب صدق و ثبات الأختبار.
 - تحديد معاملات السهولة والصعوبة
 - تحديد معامل التمييز لمفردات الأختبار المصور.
 - حساب الزمن الذى يستغرقه الأطفال فى الأجابة على الأختبار:
- تم حساب الزمن الذى استغرقه الأطفال فى الأجابة على أسئلة الأختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابى بين أول طفل أنهى الأجابة على الأختبار وآخر طفل وبلغ متوسط الزمن (30) دقيقة.

- حساب ثبات الأختبار:

يتم التحقق من ثبات الأدوات بطرق متعددة منها: طريقة إعادة التطبيق، وطريقة الصورتين المتكافئتين، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا كرونباخ، وقد تم حساب معامل الثبات للاختبار بطريقة (إعادة التطبيق)، وباستخدام برنامج (IBM SPSS Statistics) version 22. تم حساب (معامل الارتباط) بين التطبيق الأول والثاني للاختبار على العينة الاستطلاعية التي بلغت ٣٥ طفل، وجاءت قيمة معامل الارتباط بين الاختبارين (0.81) وهي قيمة مرتفعة تؤكد ثبات الاختبار.

- حساب صدق الأختبار:

جدول (٣) معامل ارتباط المحاور بالاختبار ككل (صدق الاتساق الداخلي)

معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.٨٠	الفهم
٠.٨٧	التذكر
٠.٧٢	التطبيق

- يتضح من بيانات الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي بين المحاور والاختبار ككل، الأمر الذي يؤكد صدق الاختبار وصلاحيته للاستخدام والتطبيق.

- تحديد معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الأختبار:



معامل الصعوبة يتراوح بين (0.29 و 0.87) وبالحساب نجد أن معامل السهولة يتراوح بين (0.33 و 0.87) إذا يمكن قبول المفردات فى الأختبار.

ونجد أن معاملات التمييز الأختبار تتراوح بين (0.25 و 0.37) ويمكن القول بأنها نسبة مقبولة.

وبذلك أصبح الأختبار فى صورته النهائية جاهزاً للتطبيق.

ثانياً: المواد التعليمية

١- دليل المعلم

يعرف دليل المعلم أنه كتاب يخص المعلم ويسترشده به فى تدريس المقرر الدراسى وفقاً لفلسفة معينة وهو من مكونات المنهج التى لها دور كبير فى تقيده ويقصد به هنا أنه مرشد وموجه لمعلمة رياض الأطفال فى تدريس بعض المفاهيم الجغرافية (الخريطة والصورة، الجهات الأصلية، مصادر المياه، الشمس، القمر، وسائل النقل) وفيما يلى عرض لمحتوياته: مقدمة الدليل، أهمية الدليل، القضايا الوطنية والعالمية، نبذة مختصرة عن الأفلام الوثائقية والمفاهيم الجغرافية، إرشادات للمعلم كيف يستخدم الدليل، خطة سير الدروس.

٢- كتاب التلميذ

يهدف إلى مساعدة الطلاب أثناء التطبيق لما يقدمه من أنشطة تدريبيه.

نتائج البحث وتوصياته

بعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة بتطبيق أدوات القياس بعدياً على المجموعة التجريبية بهدف التعرف على مستوى تحصيلهم والكشف عن دلالة الفروق بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في تدريس المفاهيم الجغرافية في درجات التطبيقين القبلي والبعدي وقد تم اتباع نفس الخطوات وقواعد تصحيح ورصد درجات وتم التطبيق بعدياً على المجموعتين (الضابطة والتجريبية) وبعدها تم رصد درجات تلاميذ المجموعتين ومعالجتها إحصائياً وذلك تمهيداً لتحليلها وتفسيرها.

- التحقق من مدى تكافؤ المجموعات

للتأكد من تكافؤ المجموعتين تم رصد درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ومعالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لعينتين متساويتين في العدد وقد استخدمت الباحثة في المعالجات الإحصائية برنامج (SPSS).

وللتحقيق من تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الجغرافية. تم حساب مجموع الدرجات ومجموع مربعات الدرجات لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في التطبيق القبلي للاختبار.

حساب قيمة (ت) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق القبلي للاختبار و يتضح ذلك من الجدول التالي

تكافؤ المجموعتين: لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين

الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الجغرافية

م	الاختبار	المجموعة	حجم العينة	المتوسط	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة "ت"*
١	المفاهيم الجغرافية	الضابطة	30	7.16	.0333	1.641	0.081
	التجريبية	30	7.20	1.540			

✓ * قيمة (ت) غير دالة

✓ يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الجغرافية ، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين وصلاحيتهما للتطبيق العملي بصورة علمية صحيحة.

- التحقيق من صحة الفروض.

بعد انتهاء الباحثه من إجراء التطبيق البعدي لأدوات القياس وتصحيح اختبار قامت الباحثة برصد الدرجات وتجهيزها للتحليل الإحصائي و استخلاص النتائج تمهيدا لتفسيرها ومناقشتها وفيما يلي عرض التحليل الاحصائي والتحقق من صحة الفروض:-

١-التحقق من صحة الفرض البحثي الاول والذي ينص على مايلي :

تم اختبار الفرضيات عند مستوى دالة (٠.٠١)

يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين

الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية

م	الاختبار	المجموعة	حجم العينة	المتوسط	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة "ت"*	مربع معامل إيتا
١	المفاهيم الجغرافية	الضابطة	30	8.367	9.90	1.564	20.20	0.876
		التجريبية	30	18.267		2.180		

* قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ,

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يؤكد تحسن مستوى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عن الضابطة وفعالية استخدام الافلام الوثائقية.

٢-التحقق من صحة الفرض البحثى الثانى والذي ينص على مايلى:

يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية
في اختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدى

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الاختبار القبلى والبعدى

للمجموعة التجريبية لاختبار المفاهيم الجغرافية

م	الاختبار	الاختبار	حجم العينة	المتوسط	المتوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة"ت"*	مربع معامل إيتا
١	المفاهيم الجغرافية	القبلى	30	7.133	11.233	1.502	33.579	0.975
	المفاهيم الجغرافية	البعدى		18.367		2.173		

* قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ,

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم الجغرافية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تحسين مستويات التلاميذ.

خلاصة النتائج

يرجع تحقق الفروض وتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة فى الاختبار البعدى لاختبار المفاهيم الجغرافية إلى عدة عوامل منها:

استخدام الباحثة للأفلام الوثائقية ساعد على الاهتمام بالمتعلم والتركيز عليه حيث إنه محور الاهتمام وذو دور إيجابي فعال فى الدراسة حيث يساعد فى اشتراك المتعلم فى البحث

عن المعلومات بنفسه وهذا يجعل المتعلم منظم ذاتيا واكثر وعياً وعمقا لما يتعلمه مما يساعد على الاستفادة من تلك المعلومات وتطبيقها فى الانشطة التى يقوم بتنفيذها فى الحصة الدراسية مما يجعل المتعلم ذا معنى قائم على الفهم.

استخدام الأفلام الوثائقية فى تدريس المفاهيم الجغرافية ساعد على تكوي الصورة الذهنية السليمة لدى الأطفال والتخلص من التجريد الناشئ عن استخدام الطرق التقليدية فى التعلم.

التدريس عن طريق الأفلام الوثائقية يخاطب أكثر من حاسه فى نفس الوقت (السمعية والبصرية) بالإضافة لما يمتلكه من عناصر الصوت والصورة والحركة والألوان أدى إلى التأثير الإيجابى فى اكتساب المفاهيم الجغرافية والتعرف على الخريطة وأهميتها والتفريق بين الخريطة والصورة والتعرف على مصادر المياه.

الأفلام الوثائقية بطبيعتها تعمل على استثارة وانتباه الأطفال وتسهم فى زيادة التشويق والمتعة لديهم، وساعد ذلك على إتقان المفاهيم الجغرافية وربط ما يتعلموه الأطفال بالحياة اليومية التى يعيشها الأطفال عن طريق استخدام ما يتعلموه بشكل عفوى ودائم مثل تحديد الجهات الأصلية، وملاحظة تغيير القمر فى السماء، وملاحظة سطوع الشمس، والتعرف على بعض وسائل النقل.

استخدام التكنولوجيا المتقدمة والتى تحاكي طبيعة الأطفال فى ذلك العصر بدلاً من استخدام الطرق التقليدية والتى تسبب الملل ساعد ذلك على زيادة حماس الأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة التعليمية المتنوعة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة إيمان جمال محمد عام (٢٠١٥)، دراسة أمل عزت رضوات عام (٢٠١٤)، رشا إبراهيم على عام (٢٠١٦)، دراسة أشرف سعيد عبدالباقي عام (٢٠١٧)، ودراسة خالد مطهر حسين عام (٢٠١٢)، ودراسة فاتن عبدالسلام بيومى عام



(٢٠١٠)، ودراسة Lawrence M.Paska عام (٢٠١٠)، ودراسة Kathleen Beullens عام (٢٠٠٩).

التوصيات

أشارت نتائج البحث إلى أثر استخدام الأفلام الوثائقية لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية، لذلك يوصى البحث الحالي بما يلي:

- الأهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة حيث أنها الفترة الحاسمة في حياة الطفل والتي على أساسها تتشكل شخصيته فيما بعد.
- ضرورة الأهتمام بتطوير البرامج الخاصة برياض الأطفال وذلك لتنمية الجانب والمهارى والوجدانى.
- ضرورة الأهتمام بتطوير برامج إعداد معلمة رياض الأطفال ليتضمن برامج حديثة تجعل الأطفال هم محور العملية التعليمية.
- ضرورة إنتاج أفلام وثائقية خاصة بجميع المفاهيم التى يدرسها الطفل وذلك لأنها تساعد على تبسط المعلومات وبقائها فى أذهان الأطفال بالإضافة إلى التشويق والأثارة والمتعة التى تحققها فى مشاهدتها.
- ضرورة ربط المفاهيم الجغرافية التى يدرسها الطفل بواقع الحياة اليومية التى يعيشها الأطفال.
- تخصيص وقت كافى للأنشطة والتدريبات الخاصة بالمفاهيم الجغرافية وذلك لأنها تجعل الطفل نشط وإيجابى فى العملية التعليمية.

المراجع

- أحمد حسين اللقاني وآخرون، تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة ١٩٩٢.
- أحمد حسين اللقاني، على الجمل: " معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس"، ط ٣، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣).
- أحمد إبراهيم شلبي: تدريس الجغرافيا فى مراحل التعليم العام، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط ١، ١٩٩٧.
- أحمد فؤاد درويش: " من روائع الأفلام الوثائقية فى العالم"، القاهرة، دار درويش للنشر، ٢٠١٠.
- أنور عقل: تقويم تعليم المفاهيم، مجلة التربية، مجلة محكمة تصدر عن النهضة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ١٤٥، ٢٠٠٣.
- أشرف سعيد عبد البارى: " تأثير التعرض للأفلام الوثائقية العلمية فى تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لتلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٧.
- آية سامى سعيد: " تطوير بيئات افتراضية تفاعلية ثلاثية الأبعاد لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة"، رسالة ماجستير، قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٨.
- أمانى عمر الحسينى: "الدراما التلفزيونية وأثرها فى حياة أطفالنا"، القاهرة، عالم الكتب، ط ١، ٢٠٠٥.
- إدريس سلطان صالح: تدريس المفاهيم الجغرافية، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد ٢٦، ٢٠٠٨.



إيمان جمال محمد: " فعالية برنامج كمبيوترى تفاعلى على متعدد الوسائط قائم على فنية "دى بوتو" كقبعات التفكير الستة فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة ", رسالة دكتوراه, جامعة بورسعيد, قسم العلوم التربوية, ٢٠١٥.

خالد مطهر حسين العدوانى: فاعلية وحدة مطورة باستخدام الأفلام الوثائقية فى تحصيل طلبة الصف الأول الثانوى لمفاهيم الكوارث الطبيعية وكيفية مواجهتها بالجمهورية اليمنية, رسالة ماجستير, غير منشورة, كلية التربية, جامعة صنعاء, ٢٠١٢.

راشا صلاح الدين جمال: " فعالية استخدام برنامج تفاعلى للرسوم المتحركة فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة ", رسالة ماجستير, قسم تكنولوجيا التعليم, معهد الدراسات التربوية, جامعة القاهرة, ٢٠٠٥.

زين العابدين على عباس: أثر استخدام الفيلم التعليمي فى تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر ٥-٦ سنوات, رسالة ماجستير, غير منشورة, كلية التربية, جامعة تشرين سوريا, ٢٠١٦.

سلوى أبو بكر بوازيرونادية عبد العزيز قربان: تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة, عمان, دار الميسرة, ٢٠١١.

سهير محمد عبدالحفيظ: دور الأفلام الوثائقية فى تدريس التاريخ, مجلة الشرق الأوسط, العدد ٣٥, ٢٠١٤.

صلاح الدين عرفه: "مسرحية المناهج كمدخل تدريسي فى مجال الدراسات الاجتماعية", القاهرة, مكتبة زهراء الشرق, ٢٠٠٤.

ضياء مرعى: السينما التسجيلية فى مصر, القاهرة, دار الوفاء للطباعة والنشر, ٢٠٠٤.

عاطف سعيد ومحمد جاسم: الدراسات الاجتماعية طرق التدريس والاستراتيجيات، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨.

عبدالعال رياض عبدالسميع: وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على الأفلام الوثائقية لتنمية بعض أبعاد الانتماء ومهارة قراءة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٩٩، ٢٠١٨.

عبدالله العبودي: الجغرافيا بين المفهوم والمصطلح، دار المؤسسات الجامعية للنشر والتوزيع، ط١، بيروت، ٢٠٠٨.

عبد الرحمن إبراهيم: " برنامج مقترح لتنمية المفاهيم التاريخية لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية بمدارس النور"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠.

فكرى حسن ريان: "التدريس - أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته"، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٧.

لؤى الزغبى: الأفلام الوثائقية والبرامج التسجيلية، دمشق، ٢٠٠٨.

منى سعيد الحيدى وسلوى أمام: " أسس الفيلم التسجيلى واتجاهاته واستخداماته فى السينما والتلفزيون"، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٢.

محسن على عطية: " المناهج الحديثة وطرائق التدريس"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٣.

محمد أمين عطوة: تدريس الدراسات الاجتماعية، النظرية والتطبيق، رؤية مستقبلية، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠٠٩.



نهال محمد غريب طه: " استخدامات عينة من الأطفال للأفلام الوثائقية المقدمة على القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها " ، رسالة ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، ٢٠١٢ .

Barbara Hatcher: Putting Young cartographers on the Map Childhood Education, vol.59, No. 5, June 1993.

Duckles, Joyce M & Larson, Joanne: Challenging Dominate Discourses across Geographies in Early Childhood (Response to Casy Y . Myers , Janice Kroeger), Contemporary issues in Early Childhood , v12 n 4 p 310-314, 2011.

John D. Mcaula: Unfolding Map Concepts,Basic Curriculum continued Social Studies of Teacher, vol.,97, No.,7, April 1990.

Hess, D: Controversies about controversial issues in democratic education. Ps:politics and society, 2004.

Lawrence M.Paska: Does Film Affect Learning Engagement?: Historical Inquiry and the Document-Based Question in a Middle School Social Studies Classroom, un published PHD, (New York, university at Albany,2010).

Renfrew Tom: Introducing and Developing Map Skills with persons Having Mild or moderate learning Difficulties,Journal Of Adventure Education and Outdoor leadership,v14,1997.

Paul Long & Tim Wall: " Media studies texts, Production and context", (London: Pearson Longman,2004).